تفريغ محاضرة حقيقة الماسونية للشيخ محمد سعيد الرسلان

إن الحمد لله نحمده وستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد:

فمن باب قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) ومن اجل ان نعرف الأسباب، من اجل الوصول الى المخرج والنجاة من هلاك ؛ هذه كلمات عن الماسونية، فأما الماسونية لغة فمعناها البناؤون الاحرار وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية هدامة إرهابية غامضة محكمة التنظيم تهدف الى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو الى الإلحاد والإباحية والفساد، عرفها المستشرق الهولندي دوزي بانها جمهور كبير من مذاهب مختلفة يعملون لغاية واحدة وهي اعادة الهيكل اذ هو رمز اسرائيل. تتستر الماسونية تحت شعارات خداعة : الحرية ، والإخاء، والمساواة والإنسانية وجل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم من يوثقهم عهد بحفظ الأسرار ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام، تمهيدا لتأسس جمهورية ديمقراطية عالمية كما يدعون، وتتخذ الأصولية والنفعية اساسا لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية. يقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام تمهيدا لتأسيس جمهورية ديمقراطية عالمية كما يدعون وتتخذ الأصولية والنفعية أساسا لتحقيق أغراضها لتكوين حكومة لا دينية عالمية .

الماسونية جمعية سرية قديمة، قد تكون اقدم الجمعيات السرية التي عرفت ولكن منشأها مازال غامضا مجهولا وأما غايتها الحقيقية فمازالت سرا مكتوما حتى عن أعضائها انفسهم .

كلمة الماسونية في عرف أصحابها تعني البناء الحر وهذه الجماعة شديدة الغموض في مسلكها وفي منهجها الذي لا يخلو من التضارب وقصار ماعرف من مبادئها هو ما جاء

في أحديث كبراءها وخطباء محافلها، ومن الخطب التي القيت ممن ينتمون اليها ومن هذه الأحاديث ظهر صراحة انها جماعة يهودية صهيونية وأنها قامت اساسا لخدمة المبادئ الصهيونية وبموازنة ما جاء في أحاديثها وخطب محافلها بنصوص العهد القديم من كتابهم المدنس وبما هو معروف من مناهج واهداف الصهيونية؛ تبين انها من جذر واحد ولكن مع ذلك كله لا يزال معظم أهدافها ووسائل تحققها غامضا او خفيا لان هذه الرؤوس الكبيرة المخططة تحتفظ بأسرارها ولا يطلع عليها الا أشخاص جربوا طويلا واعتمدوا وثبت صلاحهم ان يكونوا من قادتها ومن دعاتها. هم لا يعرفون جميعا ولهم اجتماعاتهم السرية الخاصة.

ومما يؤكد الصلة بين الصهيونية والماسونية ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون؛ والى ان يأتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة سنحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار الى جميع أنحاء العالم وسنجذب اليها كل من يعرف بانه ذو روح عالية وهذه الخلايا ستكون في الاماكن الرئيسة التي نحصل منها على ما نريد من اخبار كما انها ستكون افضل المراكز للدعاية.

لذا قيل ان الماسونية يهودية أبا وأمّا وصهيونية روحا ونشاطا وهدفا. الماسونية يهودية أبا وأما وصهيونية روحا ونشاطا وهدفا، ونظرا لان هذه الجمعية عريقة القدم فانه لا يعرف على وجه التحديد والدقة تاريخ بدايتها. ولا يزال منشأ الماسونية طيّ الكتمان بل لغزا من الألغاز الغامضة.

كانت الماسونية منذ تأسيسها متسمة بالسرية وكانت تسمى القوة الخفية ثم أخذت في القرون الاخيرة طابع العلانية واتخذت من اسم البنائين الاحرار لافتة تعمل من خلالها ثم التصق بها هذا الاسم دون حقيقته بل لا تعرف جمعية فعلها نقيض اسمها اكثر من الماسونية، واسم البناؤون الاحرار يوحي بالخير لان البناء عمل خيّر ولان الحرية هدف أسمى في الحياة، بيد ان الفعل الذي تنفذه هذه الجمعية سداه الهدم ولحمته التخريب والعبودية.

أسس الماسونية إرودوس أكريبا سنة اربع واربعين من الميلاد وهو ملك من ملوك الرومان، أسسها بمساعدة مستشاريه اليهوديين حيران افيوذ وكان نائبا للرئيس ومؤاب لامي وكان كاتم السر الاول. قامت الماسونية منذ أيامها الاولى على المكر والتمويه والارهاب اذ اختاروا رموزا و اسماء واشارات للإيهام والتخويف وسموا محفلهم هيكل اورشاليم للإيهام بانه هيكل سليمان عليه السلام.

قال الحخام لاكويز؛ الماسونية يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها يهودية من البداية الى النهاية. اما تاريخ ظهورها فقد اختلف فيه لتكتمها الشديد والراجح أنها ظهرت سنة ثلاث واربعين من الميلاد، وسميت القوة الخفية وهدفها التنكيل بالنصارى، اي في ذلك الوقت، واغتيالهم وتشريدهم ومنع دينهم من الانتشار. كانت تسمى في عهد التاسيس القوة الخفية ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية لتتخذ من نقابة البنائين الاحرار لافتة تعمل من خلالها ثم التصق بهم الاسم دون حقيقته.

تلك هي المرحلة الاولى، اما المرحلة الثانية للماسونية فتبدأ سنة سبعين و سبع مائة والف للميلاد من طريق ادم وايز هاوايت النصراني الالماني المتوفى سنة ثلاثين وثمان مائة والف الذي الحد واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم.

انتهى المشروع سنة ست وسبعين وسبع مائة والف ووضع اول محفل في هذه الفترة وهو المحفل النوراني نسبة الى الشيطان الذي يقدسونه. استطاعوا خداع الفي رجل من كبار الساسة والمفكرين وأسسوا بهم المحفل الرئيس المسمى بمحفل الشرق الاوسط وفيه تم إخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية واعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم فخدعوا كثيرا من المسلمين. كان ميرابو وهو احد مشاهير قادة الثورة الفرنسية منهم وكذلك مازيني الايطالي الذي أعاد الامور الى نصابها بعد موت وايز هاوايت.

الجنرال الامريكي ألبرت مايك سرح من الجيش فصب حقده على الشعوب من خلال الماسونية وهو واضع الخطط التدميرية منها موضع التنفيذ. ليوم بلوم الفرنسي المكلف بنشر الإباحية اصدر كتابا بعنوان(الزواج لم يعرف أفحش منه). اوديرلوس اليهودي

صاحب كتاب العلاقات الخطرة. لاف ريدج هو الذي اعلن في مؤتمر الماسونية سنة خمس وستين وثمان مائة والف في مدينة اليتش في جموع من الطلبة الالمان والاسبان والروس والانجليز والفرنسيين قائلا: يجب ان يتغلب الانسان على الإله وان يعلن الحرب عليه وان يخرق السماوات و يمزقها كالأوراق. ماتسيني جوزيني المتوفى سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة والف، من شخصياتهم كذلك جان جاك روسو وفولتير في فرنسا وجرجي زيدان في مصر وكارل ماركس و انجلز في روسيا والأخيران كانا من ماسونيّي الدرجة الحادية والثلاثين ومن منتسبي المحفل الانجليزي ومن الذين أداروا الماسونية السرية وبتدبيرهما صدر البيان الشيوعي المشهور.

ماهي افكار ومعتقدات هذه الجماعة السرية؟

من افكارهم ومعتقداتهم انهم يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعدون ذلك خزعبلات وخرافات، من افكارهم و معتقداتهم انهم يعملون على تقويض الأديان ويعملون على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة مع السيطرة عليها، من معتقداتهم وأفكارهم إباحة الجنس واستعمال المرأة وسيلة للسيطرة ومنها العمل على تقسيم على غير اليهود الى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم، ومنها تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث لتشابكها، ومن افكارهم ومعتقداتهم بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية، ومنها تهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى والانحلال والارهاب والإلحاد، ومنها استعمال الرشوة بالمال والجنس مع الجميع وخاصة مع ذوي المناصب الحساسة لضمهم لخدمة الماسونية، والغاية عندهم تبرر الوسيلة، منها إحاطة الشخص الذي يقع في حبائلهم بالشباك من كل جانب لا حكام السيطرة عليه وتسييره كما يريدون ولينفذ صاغرا كل أوامرهم والشخص الذي يلبي رغبتهم في الانضمام اليهم يشترطون عليه التجرد من كل رابط ديني او اخلاقي او وطني وان يجعل ولاءه خالصا للماسونية وحدها واذا تململ الشخص او عارض في شيء تدبر له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره القتل، وكل شخص استفادوا

منه ولم تعد لهم به حاجة يعملون على التخلص منه بأية وسيلة ممكنة، ومن طرقهم أيضاً العمل على السيطرة على رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية والسيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة والسيطرة على اجهزة الدعاية والصحافة والنشر و الاعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفعالية.

من افكارهم ومعتقداتهم أيضاً، بث الاخبار المختلقة والأباطيل و الدسائس الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم و منها دعوة الشباب والشابات الى الانغماس في الرذيلة وتوفير أسبابها لهم وإباحة الاتصال بالمحارم وتوهين العلاقة الزوجية وتحطيم الرابط الاسري ومنها الدعوة الى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين ومنها السيطرة على المنظمات الدولية بترأسها من قبل احد الماسونيين كمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وكمنظمات الأرصاد الدولية ومنظمات الطلبة والشباب والشابات في العالم.

لو اننا تأملنا في هذه الأفكار و المعتقدات التي هي افكار ومعتقدات الماسونيين، لفهمنا جملة عظيمة مما يحدث لنا و ما يحدث حولنا وما يدور في العالم ومما يخفى علينا خبيئه ولا ندري ما وراءه.

هؤلاء يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعدون ذلك خزعبلات وخرافات قد مضى عليها الزمن فصارت تاريخا يروى واقاصيص تحكى، هم يعملون على تقويض الأديان، وهذا واضح جدا، وكذلك يعملون على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة كل ذلك من اجل السيطرة عليها.

كذلك من نظر في العلم رأي هذا المبدأ الذي ينفذونه بحرفية شديدة قائما فاعلا في أركان الدنيا وهو إباحة الجنس واستعمال المرأة وسيلة للسيطرة ثم هم يعملون على تقسيم غير اليهود إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم وما تقسيم السودان الى بلدين منا ببعيد وما الذي يجري حولنا أيضاً الا امر يدور في هذا فلك أيضاً. فان الصراع على الارض الاسلامية في الدول الاسلامية المختلفة يراد منه في النهاية ان تقسم تلك الدول الى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم وتستنزف دماء ابنائها بلا موجب.

من طرقهم تسليح الأطراف كلها مع تدبير الحوادث لكي تشتبك تلك الأطراف مع بعضها فيقتل بعضها بأسلحة قد اشتريت بثرواتها حتى تراق دماء ابنائها وكل ذلك من غير ان يكلف اعداء تلك الامم المتصارعة قطرة واحدة من الدم ولا درهم واحدا من المال.

من طرقهم بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية كما يحدث في مصر من بعث الفرعونية وكذلك القبطية وما اشبه من تلك النعرات وما يروج في جنوب مصر مما يراد منه فصل النّوبة لكي يكون لها حق تقرير المصير والحكم الذاتي الى غير ذلك مما هو واضح مما يدور ويجري حولنا.

هم يسعون جاهدين لتهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية مع نشر الفوضى والانحلال والارهاب والإلحاد بين افراد الشعوب المختلفة وهذا واضح جدا حتى صار الشرف نسبيا عند كثير من الناس وكان ما تراق الدماء بسببه منذ الأمس القريب صار مباحا مسلوبا في هذا الزمان القريب أيضاً.

استعمال الرشوة بالمال والجنس مع الجميع وخاصة مع ذوي المناصب الحساسة لضمهم لخدمة الماسونية الغاية عندهم تبرر الوسيلة ولهم طرق شيطانية تستخدم مع من وقع في حبائلهم اذ يحيطون الذي يقع في حبائلهم بالشباك من كل جانب لاحكام السيطرة عليه وتسييره كما يريدون وينفذ صاغرا كل أوامرهم فهو مهدد بالفضيحة الجنسية او المالية بوثائق قد اتخذوها عليه حتى من غير ان يدري هو، بتصويره او بتسجيل كلماته الى غير ذلك من تلك الوسائل من اجل ان يكون دائماً تحت السيطرة وينفذ صاغرا كل أوامره، والذي يلبي رغبتهم في الانضمام اليهم يشترطون عليه التجرد من كل رابط ديني او اخلاقي او وطني وان يجعل ولائه خالصا للماسونية فإذا تململ او عارض في شيء دبرت له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره القتل ثم من انضم اليهم فاستنزفوا ما عنده من طاقاته وخدماته ولم تعد لهم به حاجة يعملون على التخلص منه باي وسيلة ممكنة.

يعملون على السيطرة على رؤوس الجماعات المختلفة وعلى رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية؛ يسيطرون على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون اعمالهم متكاملة فعندهم رؤساء دول منضمون اليهم ومحافظون ووزراء ورؤساء وزارات

الى غير ذلك من تلك المناصب في مختلف الاختصاصات حتى تكون أعمال الماسونية متكاملة.

ومن طرقهم الشيطانية انهم يسيطرون على الاعلام، على النشر، على الدعاية والصحافة ويستخدمون ذلك كله كسلاح فتاك شديد الفعالية ثم يستخدمونه سلاحا من اجل هدم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية مع إشاعة الفوضى الفكرية حتى لا يصير للناس من الثوابت شيء، يبثون الأخبار المختلفة والأباطيل والدسائس الكاذبة ويلحون على نشرها وبثها حتى تصبح كانها حقائق، يكذبون ويكذبون ويكذبون حتى يصدق الناس كذبهم لتتحول عقول الجماهير الى عقول مطموسة بحقائقها وحين اذ تصدق وتتلقف كل ما يلقى اليها.

يدعون الشباب والشابات الى انغماس في الرذيلة ويوفرون الأسباب لذلك وما تراه في الشبكة العنكبوتية وفي غيرها من وسائل الاتصال وكذلك من وسائل الاعلام والدعاية شاهد على هذا الامر الخطير، وكل ذلك صار مبذولا يوفرون اسباب الرذيلة للشباب و الشابات ويبيحون الاتصال بالمحارم ويوهنون العلاقات الزوجية ويحطمون الرابطات الأسرية، يشيعون الفوضى في الاخلاق و ويدعون الى فوضى الجنس ويدعون الى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين وهذا امر يتلقى من يتلقى من الامم الاسلامية المعونات من اجل القيام عليه تنفيذا مع الدعوة اليه والترويج له من اجل تحديد النسل عند المسلمين.

يسيطرون على المنظمات الدولية بترأسها من قبل احد الماسونيين كمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومنظمات الأرصاد الدولية ومنظمات الطلبة والشباب والشابات.

هذه جملة من افكارهم وعقائدهم ومما يحزن انها تؤتي اكلها وثمارها المرة في كل ما نراه حولنا وما نسمعه والله المستعان.

الماسونيون لهم درجات ثلاث:

الدرجة الأولى العمي الصغار، والمقصود بهم المبتدؤون من الماسونيين هم العمي الصغار. الدرجة الثانية من درجات الماسونية، الماسونية الملوكية وهذه لاينالها الا من

تنكر كليا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثين كتشرشل و بلفر هؤلاء كانوا من الماسونية الملوكية، الماسونية الكونية قمة الطبقات الثلاث كل أفرادها يهود وهم آحاد وهم فوق الاباطرة والملوك والرؤساء لانهم يتحكمون فيهم وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود.

درجات الماسونية ثلاث: العمي الصغار هم المبتدؤون من الماسونيين، الماسونية الملوكية، لاينالها الا من تنكر كليا لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ، اصحاب هذه الدرجة يرشح منهم من يرشح الى الدرجة الثالثة والثلاثين وهي الماسونية الكونية وهي قمة الطبقات كل أفرادها اليهود آحاد وهم فوق الاباطرة والملوك والرؤساء يتحكمون فيهم وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل هم من أولئك الذين في هذه الدرجة وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود لان الذي هو معلوم ان ذهب العالم او مال العالم صار في ايدي اليهود وصاروا هم الذين يتحكمون في البنوك والبنك الدولي انما هو مما صنعوه وهم الذين يقومون عليه في الجملة وهم الذين يتحكمون فيه، فالمال كله صار في ايديهم وهم يخططون للعالم لصالح اليهود لان السياسة في الحقيقة ما هي الا واجهة الاقتصاد ليس كما يظن كثير من الناس ان العكس هو الواقع وان الاقتصاد انما هو نتيجه السياسة بل ان السياسة التي تبدو للناس في العالم انما هي على الخلفية الاقتصادية. السياسة واجهة الاقتصاد.

يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب ومخيف وغريب اذ يقاد الى الرئيس في المحفل معصوب العينين وما ان يؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وادوات هندسية مصنوعة من خشب وكل ذلك لبث المهابة في نفس العضو الجديد.

الماسونية كما قال بعض المؤرخين آلة صيد بيد يهودية يصرعون بها الساسة ويخدعون عن طريقها الامم والشعوب الجاهلة. الماسونية وراء عدد من الويلات التي اصابة الامة الاسلامية ووراء جل الثورات التي وقعت في العلم، فالماسون كانوا وراء الغاء الخلافة

الاسلامية وعزل السلطان عبد الحميد والماسون كانوا وراء الثورة الفرنسية وكانوا وراء الثورة البلشفية والبريطانية والمصرية الحديثة.

حقائق الماسونية لا تكشف لأتباعها الا بالتدريج حين يرتقون من مرتبة الى مرتبة وعدد المراتب ثلاث وثلاثون مرتبة، يحمل كل ماسوني في العالم فرجارا صغيرا وزاوية قائمة لانهما شعار الماسونية منذ ان كانا الأداتين الأساسيتين اللتين بنى بهما سليمان الهيكل المقدس بالقدس بزعمهم.

يردد الماسونيون كثيرا كلمة المهندس الأعظم للكون يفهمها البعض على انهم يشيرون بها الى الله سبحانه وتعالى، والحقيقة انهم يعنون بالمهندس الأعظم للكون حيراما اذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهم.

ماهي جذورهم الفكرية والعقائدية ؟

جذور الماسونية يهودية صرفة من الناحية الفكرية ومن حيث الاهداف والوسائل و فلسفة التفكير أيضاً، وهي بضاعة يهودية اولا وأخيرا وقد اتضح انهم وراء الحركات الهدامة للأديان وللأخلاق وقد نجحت الماسونية بواسطة جمعية الاتحاد والترقي في تركيا في القضاء على الخلافة الاسلامية وعن طريق المحافل الماسونية سعى اليهود في طلب ارض فلسطين من السلطان عبد الحميد الثاني ولكنه رفض رحمه الله وقد اغلقت محافل الماسونية في مصر سنة خمس وستين وتسع مائة والف بعد ان ثبت تجسس الماسون لحساب اسرائيل ولحساب اليهود، فبقرار جمهوري اغلقت المحافل الماسونية في مصر رسميا سنة خمس وستين وتسع مائة والف ولكنهم التفوا بعد ذلك على قرار الإغلاق اذ هم كالحرباء تغير جلدها في كل فصل فظهروا في صور اخرى وانتشروا في أندية الروتاري وكذلك في أندية الليونز الى غير ذلك من تلك المحافل وما هي الا ماسونية في حقيقتها وفي توجهاتها وفي تأسيسها ويذهب اليها حتى رؤساء الديانة في الدول التي تنتشر فيها تلك النوادي وبعضهم يقف من اجل ان يقسم بيده طرطة عيد ميلاده في المحافل الروتارية والنوادي الروتارية والمحافل الماسونية وحوله من الساقطين والساقطات ما الله به عليم، فإلى هذا الحد وقعت الغفلة في ديار الاسلام وبين أبنائه وانا لله وانا اليه راجعون.

اين تنتشر الماسونية وأين مواقع نفوذها؟

لم يعرف التاريخ منظمة سرية أقوى نفوذا من الماسونية وهي من شر مذاهب الهدم التي تفتق عنها الفكر اليهودي. يرى بعض المحققين ان الضعف قد بدأ يتغلغل في هيكل الماسونية وان التجانس القديم في التفكير وفي طرق الانتساب قد تداعى، والواقع يكذب هذا الذي يراه بعض المحققين، فان الامر مازال على اشده في نتائجهم التي تظهر بثمارها الخبيثة في كل بلدان المسلمين بل في كل الدنيا والى الله المشتكى.

اذا الماسونية تعدي الأديان كلها وتسعى لتفكيك الروابط الدينية وهزّ أركان المجتمعات الانسانية وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين. أوجدها حكماء صهيون لتحقيق اغراض التلمود والبروتوكولات وطابعها التلون والتخفي وراء الشعرات البراقة ومن والاهم او انتسب اليهم من المسلمين فهو ضال او منحرف او كافر حسب درجة ركونه اليهم.

لو رجعنا الى البروتوكول الخامس عشر في بروتوكولات حكماء صهيون، سنجد كيف تتأسس الماسونية وماهي أهدافها فهذا مذكور في البروتوكول الخامس عشر.

فيه:

سنعمل كل ما في وسعنا على منع المؤامرات التي تدبر ضدنا حين نصل نهائياً الى السلطة ونحصل عليها، متوسلين إليها بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي سننظمها بحيث تحدث في وقت واحد في جميع الاقطار، البرتوكول الخامس عشر فيه سنعمل كل ما في وسعنا على منع المؤامرات التي تدبر ضدنا حين نحصل نهائياً على السلطة، متوسلين إليها، اي الى السلطة، بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي سننظمها بحيث تحدث في وقت واحد في جميع الاقطار، وهذا ينطبق حذو النعل بالنعل على الواقع الذي نعيشه، متوسلين إليها بعدد من الانقلابات السياسية المفاجئة التي سننظمها بحيث تحدث في وقت واحد في جميع الاقطار، وسنقبض على السلطة بسرعة عند اعلان حكوماتها رسمياً انها عاجزة عن حكم الشعوب، وقد تنقضي فترة طويلة من الزمن قبل أن يتحقق هذا، وربما تمتد هذه الفترة قرناً كاملا ولكي نصل الى منع

المؤامرات ضدنا حين بلوغنا السلطة سننفذ الاعدام بلا رحمة في كل من يشهر أسلحة ضد استقرار سلطتنا.

إن تأليف أي جماعة سرية جديدة، سيكون عقابه الموت ايضاً، واما الجماعات السرية التي تقوم في الوقت الحاضر ونحن نعرفها، والتي تخدم، وقد خدمت، اغراضنا، فاننا سنحلها وننفي اعضاءها إلى جهات نائية من العالم. وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار الأمميين (اي الذين هم من غير اليهود) الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا. وكذلك الماسونيون الذين ربما نعفو عنهم لسبب أو لغيره سنبقيهم في خوف دائم من النفي، وسنصدر قانوناً يقضي على كل الاعضاء السابقين في الجمعيات السرية بالنفي من أوروبا حيث سيقوم مركز حكومتنا.

وستكون قرارات حكومتنا نهائية، ولن يكون لأحد الحق في المعارضة. ولكي نرد كل الجماعات الأممية على اعقابها ونمسخها. هذه الجماعات التي غرسنا بعمق في نفوسها الاختلافات ومبادئ نزعة المعارضة للمعارضة. هذه الجماعات والمجتمعات التي غرسنا بعمق في نفوسها الاختلافات ومبادئ نزعة المعارضة للمعارضة. نزعة المعارضة للمعارضة، سنتخذ معها اجراءات لا رحمة فيها. مثل هذه الاجراءات ستعرف الأمم ان سلطتنا لا يمكن أن يعتدى عليها، ويجب الا يعتد بكثرة الضحايا الذين سنضحي بهم للوصول إلى النجاح في المستقبل.

ان الوصول إلى النجاح، ولو توصل إليه بالتضحيات المتعددة، هو واجب كل حكومة تتحقق ان شروط وجودها ليست كامنة في الامتيازات التي تتمتع بها فحسب، بل في تنفيذ واجباتها كذلك.

والشرط الاساس في استقرارها يمكن في تقوية هيبة سلطاتها، وهذه الهيبة لا يمكن الوصول إليها الا بقوة عظيمة غير متأرجحة، وهي القوة التي ستبدوا انها مقدسة لا تنتهك لها حرمة، ومحاطة بقوة باطنية لتكون مثلاً من قضاء الله وقدره.

هكذا حتى الوقت الحاضر كانت الأوتوقراطية الروسية عدونا الوحيد إذا استثنينا الكنسية البابوية المقدسة، اذكروا أن إيطاليا عندما كانت تتدفق بالدم لم تمس شعرة واحدة من رأس

سلا وقد كان هو الرجل الذي جعل دمها يتفجر ونشأ عن جبروت شخصية سلا أن صار إلاها في أعين الشعب، وقد جعلته عودته بلا خوف إلى ايطاليا مقدساً لا تنتهك له حرمة فالشعب لن يضر الرجل الذي يسحره بشجاعة وقوة عقله.

والى أن يأتي الوقت الذي نصل فيه إلى السلطة، سنحاول ان ننشئ ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفاً بأنه ذو روح عامة وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ما نريد من اخبار كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية.

وهذا هو ما يحدث في أندية الروتري وأندية اللايونز وشهوديهوا الى غير ذلك من تلك المحافل والأندية الماسونية، فعلية القوم من الرجال والنساء يجتمعون يأكلون وقد يشربون الخمر او غيره ثم هم يثرثرون كل بما لديه من معلومات وهذا كله بالطبع يسجل لانهم في حاجة اليه ثم يبثون في تلك المحافل ومنهم صناع القرار في الجملة، الدعايات تبث بينهم من اجل ان تروج بعد ذلك على الشعوب المسكينة المدحورة.

في البروتوكول الخامس عشر؛ سوف نركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا وستتألف هذه القيادة من علمائنا،و سيكون لهذه الخلايا ايضاً ممثلوها الخصوصيون، كي نحجب المكان الذي نقيم فيه قيادتنا حقيقة. وسيكون لهذه القيادة وحدها الحق في تعين من يتكلم عنها وفي رسم نظام اليوم، وسنضع الحبائل والمصايد في هذه الخلايا لكل الاشتراكيين وطبقات المجتمع الثورية. وان معظم الخطط السياسية السرية معروفة لنا، وسنهديها إلى تنفيذها حالما تشكل.

وكل الوكلاء في البوليس الدولي السري تقريباً سيكونون اعضاء في هذه الخلايا.

ولخدمات البوليس أهمية عظيمة لدينا، لأنهم قادرون على أن يلقوا ستاراً على مشروعاتنا، وأن يستنبطوا تفسيرات معقولة للضجر والسخط بين الطوائف. وأن يعاقبوا أيضاً أولئك الذين يرفضون الخضوع لنا.

ومعظم الناس الذين يدخلون في الجمعيات السرية مغامرون يرغبون ان يشقوا طريقهم في الحياة بأي كيفية، وليسوا ميّالين إلى الجد والعناء.

وبمثل هؤلاء الناس سيكون يسيراً علينا أن نتابع أغراضنا، وأن نجعلهم يدفعون جهازنا للحركة. وهذا هو وقود حركاتهم وثوراتهم في كل زمان ومكان.

وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا، كي نحطم صلابته العظيمة الفائقة. وحينما تبدأ المؤامرات خلاله، فإن بدؤها يعني أن واحداً من اشد وكلائنا اخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة.

فلنسمع هذا مرة ثانية. وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على أنه قد كان من الضروري لنا أن نقلقه هكذا، كي نحطم صلابته العظيمة الفائقة. وحينما تبدأ المؤامرات خلاله، اي خلال العالم، فإن بدؤها يعني أن واحداً من اشد وكلائنا اخلاصاً يقوم على رأس هذه المؤامرة، وليس الا طبيعياً أننا كنا الشعب الوحيد الذي يوجه المشروعات الماسونية. ونحن الشعب الوحيد الذي يعرف كيف يوجهها. ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (والاميون هم غير اليهود) على حين أن الأمميين جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون. وهم بعامة لا يفكرون الا في المنافع الوقتية العاجلة، ويكتفون بتحقيق غرضهم، وحين يرضي غرورهم، لا يفطنون إلى أن الفكرة الأصلية لم تكن فكرتهم بل كنا نحن انفسنا الذين اوحينا اليهم بها.

الأمميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض، أو على أمل في نيل نصيبهم من الأشياء الطيبة التي تجري فيها، وبعضهم يغشاها، اي يغشى الخلايا الماسونية، لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء امام المحافل. والأمميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافاً بلا تحفظ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم، لكي نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور، ومن يتشربون افكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية، وبانهم وحدهم أصحاب الآراء، وانهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين.

يلقون اليهم الآراء يتلقفونها كأنهم صانعوها والآخرون يضحكون منهم في خفية واما هؤلاء فيتشربون الأفكار عن غفلة، واثقين بصدق عصمتهم الشخصية، واثقين بانهم وحدهم أصحاب الآراء، وانهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين.

وانتم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الامميين،الاميون كل من عدى اليهود، في هذا البروتوكول يقول حكماء صهيون؛ انتم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الامميين إلى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة بأثارة غروره واعجابه بنفسه، وكيف يسهل من ناحية أخرى، ان نثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة، ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له، وبذلك تدفعه إلى حالة خضوع ذليل كذل العبد، إذ تصده عن الأمل في نجاح جديد، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح، يعني الشعب اليهودي، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح، ويقصر تطلعه على رؤية خططه متحققة، يحب الاميون النجاح، ويكونون مستعدين للتضحية بكل خططهم من اجله.

يصفقون لهم ويهللون ويكثرون من الدعاية لهم من اجل ان يضلوا سادرين في غيهم.

يقول للحكماء من بني صهيون؛ وانتم لا تتصورون كيف يسهل دفع امهر الامميين، اي من غير اليهود، إلى حالة مضحكة من السذاجة والغفلة بإثارة غروره واعجابه بنفسه، و كيف يسهل من ناحية أخرى. ان نثبط شجاعته وعزيمته بأهون خيبة، ولو بالسكوت ببساطة عن تهليل الاستحسان له، وبذلك تدفعه إلى حالة خضوع ذليل كذل العبد إذ تصده عن الأمل في نجاح جديد، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح، اي الشعب اليهودي، وبمقدار ما يحتقر شعبنا النجاح، ويقصر تطلعه على رؤية خططه متحققة، يحب الاميون النجاح، ويكونون مستعدين للتضحية بكل خططهم من اجله.

ان هذه الظاهرة، يقول؛ ان هذه الظاهرة في اخلاف الأمميين تجعل عملنا كلما نشتهي عمله معهم ايسر كثيراً. ان اولئك الذين يظهرون كأنهم النمور هم كالغنم غباوة، ورؤوسهم مملوءة بالفراغ. وهو كذلك.

سنتركهم يركبون في أحلامهم على حصان الآمال العقيمة، لتحطيم الفردية الانسانية بالافكار الرمزية لمبدأ الجماعية. انهم لم يفهموا بعد، ولن يفهموا، يقول؛ انهم لم يفهموا

بعد، ولن يفهموا. ولن يفهموا، ان هذا الحلم الوحشي مناقض مع قانون الطبيعة الأساسي هو ــ منذ بدء التكوين ــ قد خلق كل كائن مختلفاً عن كل ما عداه. لكي تكون له بعد ذلك فردية مستقلة. أنا اقرأ كلامهم مترجما.

أفليست حقيقة اننا كنا قادرين على دفع الاميين إلى مثل هذه الفكرة الخاطئة تبرهن بوضوح قوي على تصورهم الضيق للحياة الانسانية إذا ما قورنوا بنا؟ اي بالشعب المختار اليهود، وهنا يكمن الأمل الأكبر في نجاحنا.

يقول؛ ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصل إلى غاية عظيمة حقاً يجب الا نتوقف لحظة أمام الوسائل. وأن لا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية.. اننا لم نعتد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأمميين (غير اليهود).

ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصل إلى غاية عظيمة حقاً يجب الا نتوقف لحظة أمام الوسائل. هو المبدأ المعروف عندهم ان الغاية تبرر الوسيلة فلا يهم أبدا الوسيلة بحال فليرتكب اي وسيلة في شناعتها وفظاعتها وفي فجورها وانحطاطها من اجل أن يصل الى غايته.

ما كان أبعد نظر حكمائنا القدماء حينما اخبرونا انه للوصل إلى غاية عظيمة حقاً يجب الا نتوقف لحظة أمام الوسائل. وأن لا نعتد بعدد الضحايا الذين تجب التضحية بهم للوصول إلى هذه الغاية.. اننا لم نعتد قط بالضحايا من ذرية أولئك البهائم من الأمميين (غير اليهود)، ومع أننا ضحينا كثيراً من شعبنا ذاته فقد بوأناه الآن مقاماً في العالم ما كان ليحلم بالوصول إليه من قبل، يعني الشعب اليهودي. أن ضحايانا وهم قليل نسبياً قد صانوا شعبنا من الدمار. كل إنسان لا بد أن ينتهي حقا بالموت. والأفضل أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا، لا الناس الذين يقدمونه.

هؤلاء الناس بوّؤوا شعبهم مقاما في العلم ما كان ليحلم بالوصول اليه من قبل، هذا حق، ففي الوقت الذي تطلع فيه على العالم طلعة الرئيس الامريكي وطلعة وزيرة خارجيته لتوجيه الشعوب الاسلامية العربية ولرسم الخطط التي ينبغي ان تسير عليها لكي تقع في

الفوضى وان تتشرذم وان تتمزق أوصالها، في الوقت نفسه تقدم أميركا في مجلس الأمن حق الاعتراض من اجل تعويق قانون تقدمت به المجموعة العربية في مجلس لأمن الدولي من اجل إدانة اسرائيل، اي اليهود، بسبب بناء المستوطنات، فكان هنالك إجماع خرقه الفيتو الامريكي فتم الاعتراض على القرار فكانه لم يقدم.

مع أننا ضحينا كثيراً من شعبنا ذاته فقد بوأناه الآن مقاماً في العالم ما كان ليحلم بالوصول إليه من قبل. أن ضحايانا ــ وهم قليل نسبياً ــ قد صانوا شعبنا من الدمار. كل إنسان لا بد أن ينتهي حتما بالموت. والأفضل أن نعجل بهذه النهاية إلى الناس الذين يعوقون غرضنا، لا الناس الذين يقدمونه.

يبكي العالم الحر، بزعمه، العالم الديمقراطي اللبرالي على من يموت في مصر وليبيا والبحرين واليمن والجزائر وفي غيرها من البقاع الاسلامية ضحية لخروجهم على ولاة أمورهم ضحية لشغبهم يبكون عليهم ويتباكون عليهم في وسائل إعلامهم في العالم كله وأما القتلى اللذين تسفك دماؤهم بأيدي يهود فهؤلاء لايلتفت اليهم ولا يشار اليهم بكلمة ولا يعاتب القتلة بحرف واحد

اننا سنقدم الماسون الاحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد ــ الا الاخوة ــ أن يرتاب أدنى ريبة في الحقيقة، بل الضحايا انفسهم أيضاً لا يرتابون فيه سلفاً. انهم جميعاً يموتون ــ حين يكون ذلك ضرورياً ــ موتاً طبيعياً في الظاهر. حتى الاخوة ــ وهم عارفون كل الحقائق ــ لن يجرؤوا على الاحتجاج عليها.

وبمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا في المجال الذي يهتم به الماسون الاحرار. فنحن نبشر بمذهب التحررية لدى الاممين، وفي الناحية الأخرى نحفظ شعبنا في خضوع كامل.

تأمل في هذه الجملة؛ نحن الماسون نبشر بمذهب التحررية لدى الاممين، كما تسمعها اليوم مدوية في العواصم العربية والمدن العربية الاسلامية حرية حرية... اي حرية؟! حرية الماسونية، حرية العري والاختلاط والكفر والفجور. نحن نبشر، يقول حكماء

صهيون، بمذهب التحررية لدى الامميين، والاميون غير اليهود ومن ناحية اخرى نحفظ شعبنا في خضوع تام.

وبتأثيرها كانت قوانين الامميين مطاعة كأقل إطاعة ممكنة، لقد انهدمت هيبة قوانينهم بالافكار التحررية، كما وقع، انهدمت هيبة قوانينهم بالافكار التحررية التي اذعناها في أوساطهم، فأذاعوا وأشاعوا في اوساط الأمميين من غير اليهود وفي المنطقة العربية الاسلامية خاصة تلك الأفكار التحررية فانهدمت هيبة القوانين وخرج الناس عليها ووقع الشغب والفوضى واريقت الدماء.

لو ان الانسان تأمل تأملا يسيرا في إذاعة من الإذاعات الاجنبية الناطقة بالعربية وهي الاذاعة الانجليزية الناطقة باللغة العربية، هيأة كاملة، حسب محمد حسنين هيكل وهو صادق في هذه وان كان كذوبا، قال ان هيأة الاذاعة البريطانية تابعة للمخابرات الانجليزية رأسا في تمويلها وفي توجهاتها، هي لا تخضع للحكومة بطريقة مباشرة وانما هيأة الاذاعة البريطانية وهي موجهة في جملتها الى المنطقة العربية وغيرها من المناطق الاسلامية الناطقة بلغاتها، هذه الهيأة تابعة خاضعة لهياة المخابرات الانجليزية رأسا، ودعمها وتمويلها منها رأسا، وهذه الهيأة المخابراتية الانجليزية تمويلها من أموال الضرائب التي يدفعها الشعب الانجليزي وهم يدفعون لأقوام من جلدتنا من بني أوطاننا واكثرهم ممن يخضع لانه موصوف بانه من اهل القبلة ومنهم نصارى ومنهم شيعة ومنهم يهود ينطقون بالعربية وهم من جلدتنا ومن بني أوطاننا، هم يدفعون لهم رواتبهم بالجنيه الاسترليني وهو مأخوذ من ضرائب الشعب الانجليزي.

ما فائدته؟ ما فائدة هذا العمل للشعب الانجليزي؟

لنشر هذه الأفكار من اجل هدم الاسلام على اهله وفي اوطانه التي تدين به وتخضع لأحكامه وتعاليمه، من اجل ان يصرف المسمون عن حقيقة دينهم اكي يكونوا تابعين تبعية ذليلة للغري في توجهاته فيكن الشرق المسلم سوقا لترويج البضائع وهو سوق عندهم باليد العاملة لإنتاج ما يحتاجونه من المواد الخام وغيرها ثم لنهب ثروات هذه المنطقة التي هي أغنى مناطق العالم بثرواتها وهي افضل مناطق العالم في جوها واعتدال حرارتها، فهذا

كله من اجل السيطرة والا فلماذا تتوجه هذه الاذاعات التي ينفق عليها من الاموال الطائلة ما ينفق لا لشيء الاّ لإشاعة الأفكار التحررية وللتحريش بين الشعوب وحكامها ولاهانه كل موروث ومقدس، ماهي الفائدة التي تعود على هؤلاء؟ هنالك فائدة جلّى وهذه حلقة من حلقات الصراع بين الاسلام والصليبية والصهيونية، بين الاسلام والكفر، بين جند الرحمان وجند الشيطان، هذه حلقة من الصراع وجولة من جولاته ولكنها بالنسبة للمسلمين ويا أسفاه كرة خاسرة.

يقول: بتأثيرها كانت قوانين الامميين مطاعة كأقل إطاعة ممكنة، اي بتأثير الأفكار التحررية، ولقد انهدمت هيبة قوانينهم بالأفكار التحررية التي أذعناها في أوساطهم. وان اعظم المسائل خطورة، سواء أكانت سياسية أم أخلاقية، انما تقرر في دور العدالة بالطريقة التي نشرعها. فالأممي القائم بالعدالة ينظر إلى الأمور في أي ضوء نختاره نحن لعرضها.

وهذا ما انجزناه متوسلين بوكلائنا وبأناس نبدو أن لاّ صلة لنا بهم كآراء الصحافة ووسائل أخرى، بل أن أعضاء مجلس الشيوخ وغيرهم من أكابر الموظفين يتبعون نصائحنا اتباعاً أعمى.

عقل الأممي ــ لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة ــ غير قادر على تحليل أي شيء وملاحظته، فضلا عن التكهن بما قد يؤدي إليه امتداد حال من الأحوال إذا وضع في ضوء معين.

هذا الاختلاف التام في العقلية بيننا، أي بين اليهود، وبين الأمميين هو الذي يمكن ان يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله تبارك وتعالى، الى اخر هذا البرتوكول وهو منطبق على واقعنا كما ترى انطباقا تاما حذو النعل بالنعل، فهل يعي المسلمون؟ إن المسالة كما ترى قد بلغ فيها السيل الربى، وجاوز الماء الطبى، وهي مع وضوحها وانطباقها على الواقع لا يكاد يلاحظها احد الا من رحم الله تبارك وتعالى ومن استطاع ان يلاحظها بتوفيق من الله تبارك وتعالى فحذرها وحذر منها حُذر منه. الناس لا يفهمون ولايعيبهم انهم لا يفهمون ولكن يعيبهم انهم مع عدم فهمهم لا يريدون ان يفهموا، بل يحاربون كل من أراد ان

يطرح عليهم شيئا يفهمونه وانما عقليتهم كما وصفت البروتوكولات عقلية الأمميين. عقولهم هواء وقلوبهم فراغ وهم لا يفهمون شيئا بعمق وانما صاروا سطحيين لانهم شكلوا وشكلت عقولهم على ايدي أعدائهم في مناهج التعليم وفيما يتلقونه من الميديا كما يقولون من الاعلام صباح مساء مع الإلحاح على تلك المبادئ والأفكار حتى تشربتها القلوب والأنفس، حتى دارت مع الدماء فصاروا كالزجاجات الملأ بسوائلها، مهما وضعت فيها من شيء لا تقبله فإلى الله المشتكى.

الماسونية تعادي الأديان جميعها وتسعى لتفكيك الروابط الدينية وهز أركان المجتمعات الانسانية وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين، وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق اغراض الثلمود وبروتوكولاتهم وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة و من والاهم او انتسب اليهم من المسلمين فهو ضال او منحرف او كافر حسب درجة ركونه اليهم.

اصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بيانا بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل اللايونز والروتاري الى غير تلك النوادي، جاء في تلك الفتوى

التي أصدرتها لجنة الفتوى بالأزهر:

"ويحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داعٍ ونادٍ، بل واجبه أن يمتثل لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: " لا يكن أحدكم إمعةً يقول: إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم".

الفتوى ذكرت الحديث والحديث كما تعلمون لا يثبت ولكن هذه هي الفتوى، وهي فتوى تاريخية، فنأتي بها على حالها.

فيها:

وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرَّر به، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم).

رئيس لجنة الفتوى بالأزهر عبد الله المشد.

كما أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي فتوى أخرى جاء فيها:

" وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد، وما نشر من وثائقها فيما كتبه ونشره أعضاؤها، وبعض أقطابها من مؤلفات، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها.

وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي:

١ ــ أن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها.

٢ ــ أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء والإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

٣ ــ أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر، في أي بقعة من بقاع الأرض، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي، ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أياً كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل. وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال.

٤ ــ إن الدخول فيه يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة.

فيأتون بحبل على هيأة حبل المشنقة فهذا هو ما ينتظره ان تقدم على التعاليم وبخنجر يكون من وراء أذنه فهذا ما ينتظره ان تأخر عن التزام التعاليم، الى غير ذلك من طقوسهم، ولهم شارات يتخذونها حلقا حول ايديهم وشارات يتخذونها أيضاً على ملابسهم كالأسد التوراتي والذي يزوجه الغرب كما تعلمون على بعض السيارات وكذلك علي بعض انواع السجائر عندكم الى غير ذلك من النجمة المثمنة فحرف "أي" يكتبونه مع حرف ٧ وهو ما يتعلق عندهم بالفرجار والزاوية القائمة فيجعلون ذلك متقاطعا مع اخيه فإذا ما تم التوصيل بين النقط أعطتك نجمة داوود بزعمهم وهي النجمة السداسية والناس لا يفهمون شيئ وتلك العلامات التي تجدها في كثير من الحالات على بعض انواع الثياب وكذلك على بعض الأحذية وفي كثير من الوسائل التي يتحرك بها الانسان في حياته ويتعامل معها في معيشته كلها رموز في النهاية ماسونية ولكن المسلمين لجهلهم لا يفقهون من هذا الامر قليلا ولا كثيرا ولا يعرفون منه قبيلا ولا دبيرا والى الله المشتكى.

٥ ــ أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجيًّا في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة.

يكفي ان تعلم ان جمال الدين الاسترابادي الرافضي الذي نسب الى الأفغاني زورا وكذبا وانما هو إيراني ملحد كان ماسونيا جلدا وكان على رأس محفل الشرق الماسوني وكان عظيم الرتبة فيه جدا وكان مجاهرا بالإلحاد في كثير من الحالات وهو الذي علم الشرق الاسلامي كيف ينشئ الثورات وكيف يكون الجماعات.

جمال الدين الذي يُقال له الأفغاني والذي يعده كثير من المفكرين الان من المسلمين والبعض يدعوا الى الدين ويعد مفكرا إسلاميا يعدونه من رواد النهضة بل يعدونه رائد النهضة وهو استاذ محمد عبده الغرابلي وكان حاطبا في هواه وكان ماسونيا أيضاً وكلامه في رسائله اليه كانه يألهه من دون الله رب العالمين ورسائله اليه منشورة مشهورة، والشيخ الجنبيهي في بلايابوزا ويعني ببوزا طه حسين، كتب الكثير عن محمد عبده لانه

كان يسكن معه في الربع عندما كانا يدرسان معا متزاملين في الجامع الازهر القديم وهو يعلم خبيئة أمره وحقيقة حاله وكذلك يعرف الحاد جمال الدين لأنه كان يدعوه الى الإلحاد جهارا فلما تيقن ذلك منه تركه ولم يلتفت اليه بعد وأراد ان ينصح لرفيقه وزميله في الدرس في الازهر محمد بن عبده الغرابلي المعروف بالأستاذ الامام زورا وكذبا ويروج له كما تعلمون في كثير من المحافل وهذا من الخيانات العظيمة لدين هذه الامة العظيم دين الاسلام ولتراثها ولتاريخها. حاول ان يصرفه عن ما هو مقدم عليه فلم يسمع له وكان بن عبده الغرابلي هذا، كان صديقا للورد كرومر ولامرأة اللورد وكانت تملي عليه ما تملي وكان هو يذيع ويكاد يكون من شبه الثابت الان ان كتاب تحرير المرأة لقاسم امين انما هو من كتابة محمد عبده وانما وضع عليه قاسم امين اسمه، وأما الكتاب فهو من تأليف محمد عبده، الذي دخل بالشر على المرأة المسلمة الشرقية المحتشمة ذات الحياء فصارت الى ما صارت اليه بعد.

وتلاميذه من الدعات الى العلمانية كسعد زغلول وغيره فأفسد الحياة الدينية لانه كان مفتي الديار المصرية وهو ماسوني وغيره أيضاً من حي ومائت، كلهم من صنائع الماسون لكن الامة لا تنفي اليوم خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد لغلبة الخبث عليها فإلى الله المشتكى.

٦ ــ مما جاء في ما اصدره المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي في فتواه ان الماسونية ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية.

٧ ــ أنها في أصلها وأساسها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية وصهيونية النشاط. وهذا كلام حق مؤسس على الوثائق المعتبرة بالماسونية في اصلها واساس تنظيمها يهودية الجذور يهودية الإدارة العليا وكذلك يهودية العالمية السرية صهيونية النشاط.

٨ ــ أن الماسونية في أهدافها الحقيقة السرية ضد الأديان جميعها لتمهيدها بصورة عامة للتهديم وتهديم الإسلام بصفة خاصة.

٩ ــ والماسونية كما يقول في البند التاسع تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم. ويحاربون اللغات القومية في الأقطار المختلفة وينشؤون المراكز التجسسية التنصيرية الماسونية كالجامعة الامريكية.

لأنه من خريجيها يتقدم للوظائف المرموقة في الدولة من يكون عظيم الولاء للماسونية فيصنعون في تلك المحافل الماسونية وفي تلك البؤر المتقيحة بالصديد والعفن، يصنعون فيها فإذا ما تخرجوا منها عاثوا في الارض فسادا.

١٠ ــ أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز. إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كليًّا مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كاملة كلية.

وفي هذه النوادي جملة وافرة من نساء الطبقة الارسطقراطية ومن رجالها أيضاً، من رجال الأعمال ومن كبار الساسة واصحاب النفوذ في المجتمع، هم من اعضاء نوادي الرتاري ونوادي الليونز ونوادي شهوديهوا وبناييرث الى غير ذلك من تلك النوادي التي انتشرت في الجسد الاسلامي وفي الربوع الاسلامية كانتشار الخلايا السرطانية واستطاعت ان تستقطب حتى الكبار من رجال الدين، ففيهم مُفتون

يقف المفتي بزيه الرسمي في نادٍ من نواديهم وبين يديه ما يقال له طرطة عيد الميلاد ومعه السكين من اجل ان يقطعها وحوله من الماسون في ذلك النادي من حوله يغنون له اغنية عيد الميلاد، الى هذه الدرجة تم اختراق المؤسسات الرسمية الدينيه والمؤسسات السياسية وكذلك استقطاب صناع القرار ونساء الطبقات العليا اللاتي يعرفن كثيرا من الأسرار عن طريق رجالهن فتذاع تلك الأسرار في تلك النوادي لان هذه النوادي مجعولة

في ظاهرها للثرثرة الفارغة ولاحتساء المشروبات من محرم ومشروع ولالتهام وازدراء المأكولات ويبذل ذلك بغير حساب من اجل ان يروجوا دعايات يتلقفونها بعد ومن اجل ان يبثوا ما يعلمونه من معلومات لكي يتلقاه الماسون في تلك النوادي للاستفادة منه.

ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما. تلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز وبنايبيرث وشهوديهوا إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كليًّا مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كاملة.

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثيرة من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها، في موضوع قضية فلسطين، و استطاعت ان تحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى، لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية. المجمع كانه يشير الى افراد معروفين من ملوك ورؤساء وحكام. تحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى، لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية.

لذلك، هذا كلام المجمع في حكمه النهائي، لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين و يقرر المجمع أن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها كافر بالإسلام مجانب أهله.

والله ولي التوفيق.

انتهى المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي في فتواه بشأن الماسونية ومحافلها وأنديانا ونشاطاتها الى هذا الحكم. لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين و يقرر

المجمع أن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب أهله. والله ولي التوفيق.

الرئيس: عبد الله بن حميد ــ رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية.

نائب الرئيس: محمد علي الحركان ــ الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.

الأعضاء: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ــ الرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والإفتاء

إلى غيره من الاعضاء رحمهم الله ورحم من مات منهم اجمعين.

فهذه عجالة سريعة حول هذا الخطر العظيم الذي يتهدد امتنا الحبيبة ووطننا العزيز وفي هذه العجالة كما ترى تجلية لخبيء ما يحدث في واقعنا، فلو اننا استطعنا قراءة الواقع قراءةً صحيحة وعرفنا الخبايا التي سترت عن أعين الناظرين، لاستطعنا ان نرجع الامور لأصولها والأسباب لمسبباتها وان نُرجع النتائج لمقدماتها، اما ان ننجرف وان نكون زبدا يحمله السيل فهذا معيب في حق المسلم الحق، فضلا عن طلاب العلم، فضلا عن السلفيين الخلّص، من اهل الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه نسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظ وطننا وجميع أوطان المسلمين من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يهدي ابناء وطننا وابناء أوطان المسلمين الى كلمة سواء وان يجمعهم على الحق والهدى والرشاد وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين.